



## أثر نمط الإبحار في المحتوى الإلكتروني على تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأساليبهم المعرفية

الأستاذ / سلمان سالم المالكي

المملكة العربية السعودية – الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف

sss\_salmn@hotmail.com

### ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نمط الإبحار في المحتوى الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأنماط تعلمهم (مستقلين / معتمدين) من خلال الكشف عن دلالة الفرق الإحصائي عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة للاستماع بالتطبيق البعدي ترجع إلى التأثير الأساسي لنمط بنية الإبحار (الخطي/الشبكي) ولأسلوب التعلم (مستقل/ معتمد) وتأثير التفاعل بين نمط بنية الإبحار وأسلوب التعلم في تنمية مهارات الاستماع، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو التصميم  $(2 \times 2)$  (نمط الإبحار: خطي / شبكي، نمط التعلم: مستقل / معتمد) حيث تم تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لأولئمان وأراسكن وويتكن لتصنيف طلاب المرحلة الثانوية الصف (الثاني والثالث الثانوي) نظام المقررات حسب الأسلوب المعرفي (مستقلين/ معتمدين)، تم اختيار (30) طالباً مستقلاً و(30) طالباً معتمداً حسب نتائج تطبيق المقياس من مجتمع الدراسة (120) طالباً حيث تم اختيار (60) طالباً قصدياً وتوزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبيتين الأولى تدرس المحتوى التعليمي بنمط الإبحار الخطي والثانية بنمط الإبحار الشبكي وعليه تم تكوين أربع مجموعات (خطي مستقلين، خطي معتمدين، شبكي مستقلين، شبكي معتمدين) وقياس أدائهم المهاري للاستماع قبلياً وبعدياً باستخدام اختبار تحصيلي الكتروني وتم التأكد من توافر الصدق والثبات، تكوّن من (40) فقرة من نوع الإختيار من متعدد، كما تم استخدام برمجية تعليمية قُدّمت بنمطين (الخطي والشبكي) لتنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0,05)$  بين متوسطات المجموعات التجريبية في نتائج الاختبار التحصيلي المهاري لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نمط بنية الإبحار الشبكي، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعات التجريبية في نتائج التحصيل المهاري البعدي ترجع إلى التأثير الأساسي للأسلوب المعرفي لصالح المستقلين، وأيضاً تبين وجود تأثير للتفاعل بين نمط بنية الإبحار وأسلوب المعرفي لصالح المستقلين الذين أبحروا وفق النمط الشبكي.

**الكلمات المفتاحية:** نمط الإبحار - المحتوى الإلكتروني - مهارات الاستماع - الأساليب المعرفية

### Abstract

The study aimed to reveal the effect of using the navigation pattern in electronic content on developing English listening skills of high school students according to their learning styles (independent / accredited) by revealing the significance of the statistical difference at the level of  $(0,05 \geq \alpha)$ . Between the averages of the students' scores in the observation card for listening in the dimensional application due to the basic effect of the sailing structure pattern (linear / network) and the learning style (independent / accredited) and the effect of the interaction between the sailing structure pattern and the learning style in developing listening skills, and to achieve the objectives of the study The quasi-experimental approach with design  $(2 \times 2)$  (sailing pattern: linear / grid, learning mode: independent / accredited) was used, where the embedded shapes test (collective image) was applied to Oltman, Araskin and Whitken to classify high school students. Grade (second and third secondary) curriculum system according to the cognitive method (independent /



accredited), (30) independent students and (30) accredited students were selected according to the results of applying the scale from the study community (120) students, where (60) students were selected Students are intended and randomly assigned to two experimental groups, the first to be taught The educational content in linear navigation mode and the second in the network navigation mode, and accordingly, four groups were formed (linear independent, linear dependent, independent network, and networked certified) and their skill performance was measured to listen before and after using an electronic achievement test. 40) A paragraph of the multiple-choice type, and an educational program provided in two patterns (linear and network) was used to develop listening skills in the English language at the secondary stage, and it was found that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the averages of the experimental groups in The results of the post-skill achievement test for the benefit of the experimental group that was studied using the pattern of the network navigation structure, and it was also found that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental groups students in the results of the post-skill achievement due to the basic effect of the cognitive style in favor of the independents. An effect of the interaction between the sailing structure pattern and the .cognitive style in favor of the independents who sailed according to the grid pattern

**Key words:** navigation pattern - electronic content - listening skills - English language - secondary school - cognitive styles

## مقدمة

لقد تبدلت أمور الحياة وشهدت المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها، وأسلوب عملها وعمل منظماتها المختلفة، من أبرز هذه التحديات ما تشهده تلك المجتمعات من تقدم في تقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة، والتي أسهمت في تغيير طبيعة الحياة، وانتشار المعرفة الالكترونية والتي ساهمت في ظهور أشكال جديدة من نظم التعلم، واستفادت النظم التربوية والتعليمية بتطوير التعليم وتحديث أنظمتها في جميع مجالاته، حيث يُعتبر التعليم من خلال تحديث أساليبه واستراتيجيات التعلم المتمركزة على المتعلم العامل المحرك والمنشط لحركة التغيير المطلوب

وبمجال التعليم الإلكتروني فقد تعددت أنماطه القائمة على الويب نظراً لكثرة استخداماته حيث أصبح يُنظر إلى التعلم الإلكتروني القائم على الويب بشكل عام على أنه نظام تعليمي تفاعلي للتعليم عن بعد، يُقدّم للمتعلم وفقاً للطلب ( On Demand) ويعتمد علي بيئة إلكترونية – ورقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وإتاحتها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها" (أحمد، ٢٠١٥، ٥).

وأكد خميس (٢٠١٥، ٧٢) على فاعلية التعليم القائم على الويب في تنمية مهارات التحصيل المعرفية والادائية، حيث يشتمل المحتوى التعليمي عبر الويب على عرض المعلومات على المتعلم في شكل عقد وروابط باستخدام العديد من العناصر (نصوص، صور، رسوم، فيديو، وغيرها..). ويرى محجوب (٢٠١١، ٧٥) أنّ التعليم القائم على الويب يتضمن العديد من الطرق والمسارات بين المعلومات مما يؤدي إلى صعوبة تنظيم هذه المعلومات من جانب المتعلم وشعوره بالارتباك والتشتت، والحمل المعرفي أثناء تعلمه باستخدام هذا المحتوى، وهذا يحدث إن لم يتوفر نمط تنظيم مناسب وبشكل جيد بحيث يناسب خصائص المتعلمين المعرفية والعقلية وتساعدهم على الإبحار بحرية وسهولة بين المعلومات التي يتضمنها هذا المحتوى، وذلك لتحسين عملية التعلم وتقليل أو منع حدوث التشتت والحمل المعرفي (أو التشعب العقلي)، ومن ثم زيادة كفاءة وفاعلية عملية التعلم باستخدام المحتوى التعليمي عبر الويب .

ويطلق مصطلح الإبحار على عملية التنقل التي يستخدمها زوار الموقع عند استعراض محتوياته والتفاعل معه والتحرك داخله إلى الصفحة الأخيرة والعودة إلى أول الصفحة، أو اختيار ما يريد وتحقيق ذلك من خلال مجموعة من الروابط داخل بيئة تعلم قائمة على الويب يتم من خلالها عرض المعلومات بصورة تتصف بالشمول، والعمق، مع

الاعتماد على التكامل بين الوسائط المختلفة مثل: الرسوم، والصور، والأصوات، والفيديو، بالإضافة إلى النصوص مما يساعده في النهاية لاكتساب أكبر قدر من المعرفة (الغديان، ٢٠١٠، ٣٥).

بينما يرى هندواوي ومسعود ومحمد (٢٠٠٩، ٣٢٠) أن الإبحار يترجم كعملية سير المتعلم داخل المحتوى التعليمي، وتصفحه لمحتوياته، وذلك يعتمد على الطريقة المستخدمة في تنظيم المحتوى (تنظيم خطى أو تنظيم هرمي أو تنظيم شبكي) وتتم هذه العملية عن طريق استخدام مجموعة من الأدوات التي تساعد المتعلم على التنقل بين المعلومات (مثل القوائم، خرائط المفاهيم، الأزرار،...) وتسمى أدوات الإبحار (Navigational Tools).

والحديث حول الإبحار يفترض أن هناك معلومات يراد الوصول إليها أو إيجادها وهذه المعلومات تختفي خلف باب معين لا يمكن عبوره إلا من خلال مفتاح العبور إلى المعلومات، ويمكن توضيح المقصود بالإبحار من خلال القدرة على الإجابة عن سؤال أين سأذهب وكيف سأعود إلى مكاني السابق" (محمود ومسعود، ٢٠٠٧، ٧١).

وبالتعلم المعتمد على الويب لتنمية وتدريب المهارات اللغوية كمهارة الإستماع عبر برامج الويب، فإنها تعتمد على تنظيم بنية الإبحار في المحتوى التعليمي عبر الويب من خلال ما يُقدّمه كل نمط من مزايا تُسهّل على المتعلم إمكانية الحصول على المعلومات التي يريدونها أثناء دراسته للمحتوى التعليمي عبر الويب، وأيضاً لاختلاف أساليب عرض المحتوى التعليمي عبر الويب الذي يحتاج إلى تعدد لأنماط بنية الإبحار لتتلاءم مع هذه الاختلافات، ويحقق التنظيم الفعال لبنية المحتوى عدة مزايا منها رفع جودة التعلم وثبات المعلومات وتنمية مهارات المتعلم (Schank, 2013, 2).

كما تأتي أهمية الإبحار من كونه الوسيلة التي من خلالها يتم بناء جسور بين فجوات الاتصال بين أجزاء المحتوى، والتي تتعلق بمعرفة المتعلمين بموقعهم الحالي، والكيفية التي يتبعونها للتنقل من درس لآخر، وبمجال تدريس مهارات تعلم اللغة الإنجليزية إلكترونياً فقد شهد العصر الحديث اهتماماً متزايداً بأساليب التعلم وفقاً لاستخدام المحتوى الإلكتروني لتنمية مهاراته الأساسية القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة، وفي مجال تدريس اللغة، حيث يذكر مذكور (٢٠١٠، ١٩) أن أهم أهداف تدريس اللغة هو التدريب والممارسة لمهاراتها الأربع وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ويرى أن مهارة الاستماع تأتي في المرتبة الأولى في ترتيب مهارات اللغة إذا أردنا أن نرتبها من حيث وجودها الزمني لدى الطفل في إطار النمو اللغوي، فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات وفي نهاية عامه الأول يبدأ في نطق الكلمات وعلى هذا فان مهارة الاستماع هي الأساس في اكتساب وتطوير المهارات الأخرى.

وأشارت اليامي (Al-Yami, 2008) إلى أن المتحدث العربي والمتحدث الانجليزي لديهم نوعان مختلفان من الحروف المتحركة (Vowels) حيث نجد في اللغة الإنجليزية، تسعة حروف متحركة بسيطة وخمسة حروف مدغمة (Diphthongs) - أي حرفا علة يشكلان صوتاً واحداً - ونجد من جهة ثانية ستة حروف متحركة وثلاثة مدغمة في اللغة العربية وهي: الألف في باب (door) والفتحة في رَبّ (the Lord) والياء في فيل (elephant) والكسرة في من (from) والواو في نور (light) والضممة في كَلَّ (all) والياء الساكنة في كي (in order to) والألف والياء في شاي (tea) والواو الساكنة في أو (or) لذا فانه بالإضافة إلى أن المتحدث العربي لا يتقن الحروف المتحركة في اللغة الإنجليزية فإن جزءاً من المشكلة كذلك هو طول بعض الحروف الإنجليزية المتحركة والتي يلفظها العربي كحروف قصيرة، علماً بأن كثرة تكرار الحروف المتحركة وبنائها المختلف يعتبر واحداً من أصعب المشاكل في إتقان النظام الصوتي الانجليزي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك مشكلة تواجه العرب في تعلم اللغة الإنجليزية وهي أن الأصوات أو الألفاظ في اللغة العربية ممثلة كتابياً أو حرفياً بشكل كبير، بينما نجد في اللغة الإنجليزية فرقا واضحاً بين اللغة الملفوظة واللغة المكتوبة (المالكي، ٢٠١١، ٢) وقد أكدت نتائج دراسات كثيرة على أثر نمط الإبحار على التحصيل المعرفي كدراسة عبدالعليم (٢٠١٤) أن النمط الخطي هو الاسهل ولكنه يتصف بالبطيء - بينما النمط الشبكي أكثر تعقيداً ولكنه يتصف بالسرعة،

في حين كان نمط الإبحار الهرمي وسطاً بين الاثنين و دراسة المحمدي (٢٠١٠) والمزيد (٢٠١١) تبين فيها أثر للاختلاف نمط الإبحار بين نمط الإبحار الهرمي والشبكي في تنمية التحصيل، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى مرتبطة بنمط الإبحار لأهميته الكبيرة في المحتوى التعليمي عبر الويب، كما أوصت دراسة الجمل (٢٠٠٩) بضرورة الاستفادة من إمكانيات برامج التعلم الإلكتروني، والاهتمام بتصميمها وإنتاجها وفقاً للأسس والمعايير اللازمة

وأظهرت نتائج دراسة سيرس (serce, 2008, 130) أن بيئة التعلم الإلكتروني تقدم محتوى تعليمي وأنشطة تناسب خصائص المتعلمين وقدراتهم، وأوصت بضرورة تطوير بيئة التعلم الإلكتروني القائم على التكيف بين المتعلم والمحتوى من خلال التطابق بين أساليب تعلمهم ونوع المحتوى التعليمي الأكثر مناسبة لهم. كما أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة سوجونو (Surjono, 2007) ودراسة لين وكو (lin & kuo, 2008, 117) بضرورة تصميم المحتوى التعليمي وفقاً لاحتياجات الطلاب واهتماماتهم، كما أكد باشيلر ومكدانيل وروهرير وباجورك (pashler, 2009, 105) أن الأساليب المعرفية هي مداخل أو طرق يوظفها المتعلم في التعلم، أي أنها تعبر عن الصفات والسلوكيات التي تختلف من فرد إلى آخر، والتي تختص بمعالجة المعلومات واسترجاعها، وهذا ما أشارت إليه نظرية الحمل المعرفي، وأوضحت دراسة سوجونو (Surjono, 2007) أن المتعلمين التي تتوافق تفضيلاتهم بالنسبة لأساليبهم المعرفية ونمط الوسائط المتعددة مع النظام يحققون نسبة أداء أفضل من المتعلمين التي لا تتوافق تفضيلاتهم لأسلوبهم المعرفي ونمط الوسائط المتعددة مع بيئات التعلم، ويدل ذلك على أنه بصرف النظر عن بيئات التعلم؛ يحقق المتعلمين تحصيلاً أفضل عندما تتوافق تفضيلاتهم للأسلوب المعرفي ونمط الوسائط المتعددة مع إعدادات هذا النظام.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة للبحث عن أفضل معالجات للمحتوى الإلكتروني عبر الويب لاكتساب الطلاب مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية، فالبحث عن آليات تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعليم والتعلم في تدريس اللغة الإنجليزية خاصة في مجال تحصيل المعارف (الجانب المعرفي)، والتعرف على أثر تنوع أنماط الإبحار في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أن استخدام الحاسوب في التعليم أدى إلى زيادة تحصيل التلاميذ في اللغة الإنجليزية، وتنمية مهارات اللغة الإنجليزية، حيث شهدت مناهج اللغة الإنجليزية في مرحله التعليم الثانوية في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً باستخدام المحتوى الإلكتروني وهذا يتطلب أن يواكب تطور في أفضل أنماط الإبحار وأساليب التعلم حتى نستطيع تحقيق الأهداف المنشودة منه.

#### مشكلة الدراسة:

اتاحت التصميمات الحديثة للمواقع التعليمية أشكال وأنماط مختلفة من أدوات الإبحار مما يستدعي تحري الملائم منها من وجهة نظر المتعلمين، وعلى الرغم من أهمية تصميم أنماط بنية الإبحار إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن العديد من المواقع التعليمية الإلكترونية والمقررات الإلكترونية تحتاج إلى التطوير خاصة فيما يتعلق بتصميم بنية الإبحار، نظراً لاقتصار هذه المقررات على أساليب وأدوات التنقل فقط سواء بالقائمة أو باستخدام الفهرس أو العلامات المرجعية، وإغفال تصميم أنماط بنية الإبحار ذاتها والتي قد تؤثر في تعريف المتعلم بالعلاقة بين موضوعات محتوى المقرر، وفي تسهيل الانتقال بين عناصره ومن هذه الدراسات (الشربيني، ٢٠٠٨؛ إسماعيل، ٢٠١٠). ويؤكد خميس (٢٠١٥، ٥٥) على أن هناك صعوبات تواجه المتعلم عند استخدامه لبرمجيات التعلم الإلكتروني تتعلق بأنماط بنية الإبحار التي قد تصمم أحياناً بطريقة يصعب على المتعلم فهمها فتنهكه عقلياً وتشتت فكره.

كما لاحظ الباحث من خلال الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الإبحار سواء تلك المتعلقة بتصميم مواقع الويب التعليمية أو البرمجيات التعليمية أنها اهتمت فقط بدراسة التأثيرات الفارقة لأساليب وأدوات الإبحار على

العديد من نواتج التعلم، ولكنها لم تهتم بدراسة التفاعلية بين أنماط بنية الإبحار ومتغيرات التصميم الأخرى للبرمجيات أو المقررات الإلكترونية مثل مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية.

ومما يدعم مشكلة البحث أن بعض البحوث والدراسات السابقة أكدت على وجود مشكلات تتعلق بتصميم بنية الإبحار في محتوى المواقع والبرمجيات التعليمية وإلى طريقة عرض المحتوى في هذه المواقع والبرمجيات. فمن حيث تصميم بنية الإبحار في المحتوى اختلفت نتائج الدراسات حول فاعلية أنماط بنية الإبحار في المقررات الإلكترونية حيث أشارت بعض الدراسات إلى فعالية نمط بنية الإبحار الشبكي وفق النظرية التوسعية ومن هذه الدراسات (حامد، ٢٠٠٣؛ زينب الشربيني، ٢٠٠٨) وقد أشارت دراسات أخرى إلى فعالية نمط بنية الإبحار الهرمي وفق نموذج جانبيه ومن هذه الدراسات (المهدي والخالدي، ٢٠٠٢؛ Smith, 1998; Yang, Chao, 2006) في حين أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق بين نمطي بنية الإبحار الشبكي وبنية الإبحار الهرمي ومنها (دروزة، ١٩٩٣؛ البعلي، ٢٠٠١). ومن حيث الحاجة إلى تصميم أنماط بنية الإبحار في المقررات الإلكترونية صفة عامة والمواقع الإلكترونية خاصة، أوضحت دراسة محمد الشربيني (٢٠٠٨) إلى وجود اتجاه سلبي نحو البرمجيات التي تفتقد إلى أنماط واضحة لبنية الإبحار، وأوصت بضرورة مراعاة مواصفات الإبحار الجيد والتنوع في تصميم أنماط بنية الإبحار بما يتناسب مع خصائص الطلاب المتعلمين، ودراسة حازم إسماعيل (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن أنماط بنية الإبحار في البرمجيات التعليمية تؤدي إلى تنمية كل من الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات استخدام الشبكات. ودراسة دينا إسماعيل (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن تنوع أنماط بنية الإبحار تساعد المتعلمين على التنقل والتحرك بسهولة في محتوى المواقع التعليمية خاصة إذا كان ناتج التعلم المستهدف هو تنمية معارف الطلاب حول موضوعات هذه المواقع. وقد دعم إحساس الباحث ما جاءت به توصيات المؤتمرات والبحوث حيث أكد المؤتمر الدولي التاسع لجودة المعلومات (٢٠٠٨) بأوربا على أهمية واجهة التصميم بالنسبة للمستخدم، وضرورة أن تتسم بالسهولة، وإلا ستكون سبب في تشويش المستخدم، وهي أحد مشاكل نظم المعلومات الإلكترونية، فالمستخدم يحرص على معرفة موضوعة داخل الموقع، وآلية وصوله للمعلومات، فإذا تعثر في الوصول للمعلومات ذات الصلة شعر بالارتباك، لذا أوصى المؤتمر بضرورة مراعاة عناصر الجودة في التصميم وخاصة فيما يتعلق بأدوات الإبحار (في فارس، ٢٠١٦، ٩).

أما المؤتمر الأوربي التاسع للتعليم الإلكتروني (٢٠١٠) فيشير إلى أن التقارير الواردة من المؤسسات التعليمية حول تقييم المواقع الإلكترونية تعتمد وفي المقام الأول على مدى توفر هياكل ملاحية مرنة وودية للمتعلم داخل هذه المواقع (فارس، ٢٠١٦، ٩). بينما أوصت دراسة ميلر (Miller, Janic, 2005) بأهمية دراسة سلوك المتعلم أثناء استخدام أدوات الإبحار داخل صفحات الويب التعليمية، وأن يخضع سلوكه الملاحى للدراسة والتقييم، وكذلك ما أكدته دراسة حسن عبد العزيز (٢٠٠٥) على أهمية تحديد أدوات الإبحار داخل المواقع التعليمية المقدمه عبر الإنترنت حيث تعد من أهم ركائز التصميم، التي لها تأثير كبير على المتعلمين من حيث قدرتهم على التفاعل مع الموقع، وتحديد مسار سير المتعلم داخلها، وأوصت دراسة محمود وحمادة (٢٠٠٧) بأهمية فحص أنماط مختلفة للإبحار عبر مواقع الويب، ودراسة علاقتها بأسلوب التحكم، وأوصت دراسة المعتصم وخميس (٢٠١١) بضرورة إجراء العديد من البحوث حول المتغيرات التي تتعلق بالمتعلم أو مهام التعلم عند تصميم أدوات الإبحار في برامج التعلم الإلكتروني عبر الويب.

بينما أوصت دراسة مينيتو وشين وليو (Minetou, Chen Liu, 2011, 350) على ضرورة استخدام أدوات الإبحار المناسبة والتي تعد من الضروريات القصوى في بيئات التعلم الإلكترونية، وأنه من أكثر الصعوبات التي تعترض مستخدم هذه البيئات مشكلة فقدان التوجيه "Lost Hyperspace" ومشكلة فقدان الاتجاه "Disorientation" وتوصيات المؤتمر الدولي الثامن لتكنولوجيا التعليم المتقدمة التي تعقدها جمعية مهندسو الكهرباء والإلكترونيات على أهمية إدراك تفضيلات التعلم لدى الطلاب من حيث اختيار الأدوات التعليمية الفعالة والأنشطة المناسبة (في فارس، ٢٠١٦، ١٠). كما أن دراسة انماط الإبحار تساعد في تحديد العوامل المؤثرة في السرعة الإدراكية للطلاب كوظيفة معرفية هامة تتطلب

السرعة والدقة في الإدراك وهذا ما أكد عليه سراج الدين (٢٠١٤) بضرورة الاستفادة من اختبارات السرعة الإدراكية في تشخيص حالات الطلاب، ومقارنتهم ببعض البعض حسب المراحل التعليمية، وحسب المستويات الدراسية والتحصيلية، والاهتمام بالوسائل والأساليب التي تساعد الطلاب على الارتقاء بمستوى سرعتهم الإدراكية.

وفي تدريس مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لاحظ الباحث وجود مشكلات تواجه الطلاب أثناء توجيههم الى الاستفادة من بعض المواقع الالكترونية المتعلقة بموضوعات اللغة الإنجليزية في وجود صعوبات لدى الطلاب تتعلق بأنماط التنقل والإبحار بين صفحات وعناصر المحتوى الإلكتروني للموقع حيث أنها تفرض عليهم نمط محدد في استعراض محتوى الصفحات دون إتاحة الفرصة لتخطي عناصر أو الاختيار من بين عناصر محددة في المحتوى، وقد يرجع ذلك إلى أن طريقة تصميم هذا المحتوى تفرض عليهم الالتزام بأسلوب تتابع معين في دراسة الموضوعات لا يمكنهم من تحقيق المرونة الكافية في الاختيار بحسب رغبتهم، ولذا فإنهم يشعرون بالملل وعدم الرغبة في المتابعة وضيق الوقت، ولذا يتطلب البحث الحالي الكشف عن أنماط بنية الإبحار في المحتوى الإلكتروني المناسبة لتدريس مهارات الاستماع، حيث أن كثيراً من الطلاب يتخرجون من المرحلة الثانوية بعد دراسة اللغة الإنجليزية لمدة لا تقل عن سبع سنوات بواقع أربع حصص أسبوعياً في السنوات الست الأخيرة، ومع ذلك نجد تدنياً ملحوظاً في مستوى تحصيل الطلاب وعدم قدرتهم على استخدام اللغة أو تفعيلها في مواقف تتطلب استخدام اللغة الإنجليزية. ولاحظ الباحث أثناء عمله كمعلم ومشرف تربوي لمادة اللغة الإنجليزية أن هناك تدنياً في مستوى تحصيل الطلاب ومستوى مشاركتهم داخل الصف ولاحظ كذلك قلة مناسبة أنماط الإبحار وأنماط التعلم لمهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية.

**لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:** "ما أثر استخدام نمط الإبحار في المحتوى

الإلكتروني في تنمية مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأنماط تعلمهم (مستقلين / معتمدين)؟" **ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:**

- ١- هل يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة للاستماع بالتطبيق البعدي ترجع إلى التأثير الأساسي لنمط بنية الإبحار (الخطي/الشبكي).
- ٢- هل يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة للاستماع بالتطبيق البعدي ترجع إلى التأثير الأساسي لأسلوب التعلم (مستقل/ معتمد).
- ٣- هل يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة للاستماع بالتطبيق البعدي ترجع إلى تأثير التفاعل بين نمط بنية الإبحار وأسلوب التعلم

#### أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- ١- الكشف عن أثر اختلاف نمط الإبحار (خطي، شبكي) في المحتوى الإلكتروني في تنمية مهارات الإستماع الادائية باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية .
- ٢- معرفة أثر اختلاف الأسلوب المعرفي(معتمد ، مستقل) عن المجال الإدراكي في تنمية مهارات الإستماع الادائية باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية .
- ٣- تحديد أثر التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي عن المجال الإدراكي في تنمية مهارات الإستماع الادائية باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية .

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- تزويد أخصائي تكنولوجيا التعليم ومصممي التعليم الإلكتروني بمعايير التصميم التعليمي لأنماط بنية الإبحار للمواقع الإلكترونية بمجال تدريس مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية
- قد تسهم الدراسة الحالية في تحديد أفضل نمط للإبحار عبر الويب، مما يسهم في زيادة وتنمية مهارات تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب .
- مسايرة الاتجاهات الحديثة العالمية لتطوير التعليم وزيادة فعالية العملية التعليمية وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- قد تسهم هذه الدراسة في تشجيع المشرفين التربويين اثناء قيامهم بالتدريب والنمو المهني للمعلمين على الاستفادة من افضل أنماط الإبحار وفقاً لأنماط التعلم ونشرها وتعميمها بالميدان على معلمي اللغة الإنجليزية.
- قد تشجع الدراسة المهتمين بمجال التدريب لمعلمي اللغات على إقامة بعض الدورات التدريبية في مجال تحسين مهارة الاستيعاب السمعي من خلال استخدام برمجيات حسب أنماط الإبحار والتعلم .

## فروض الدراسة :

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية في بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الادائية باللغة الإنجليزية ترجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف نمط الإبحار .
- 2- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية في بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الادائية باللغة الإنجليزية ترجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف الأسلوب المعرفي(معتمد ، مستقل) عن المجال الإدراكي
- 3- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية في بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الادائية باللغة الإنجليزية ترجع لتأثير التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي عن المجال الإدراكي

## مصطلحات الدراسة:

**الإبحار:** يعرفه الشرييني (٢٠٠٩، ٢٢٦٠) بأنه " تلك العملية التي تساعد المتعلم على التجوال بين أجزاء المحتوى المختلفة المقدم من خلال البرمجية، ويمكنه من استعراضه والوصول إليه، بهدف التعرف على هذا المحتوى ومن ثم اكتسابه". ويعرف بأنه " قدرة المتعلم على التحرك داخل البرمجية التعليمية بطريقة تؤهله لاكتساب أكبر قدر من المعرفة، كأن يكون قادراً على التحرك إلى الصفحة الأخيرة والعودة إلى أول الصفحة أو اختيار ما يريد أن يقوم به من تغيير مستوى المادة العلمية أو إنهاء البرمجية" (الغزو، ٢٠٠٤، ١٩٠). ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه " قدرة المتعلم على التجول داخل المحتوى التعليمي عبر الويب وفق تفرع معين لا يسبب له تشتتاً ويساعده في الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر". والإبحار الخطي: يعرفه شفيق (٢٠١٤، ١٥٧) بأنه " النمط الذي يتيح للمتعلم التعلم عبر المتابعة من أول شريحة إلى آخر شريحة . والإبحار الشبكي: هو النمط الذي يجعل المتعلم يبحر إلى أي موضوع أو عنصر بأقل عدد من العمليات، ويكون المحتوى مجزأً إلى أجزاء متعددة وكل جزء مترابط مع الأجزاء الأخرى فيما بينهما بروابط ووصلات.

**مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية: Listening Comprehension Skill:** قدرة الطالب على تمييز وفهم ما يستمع إليه بهدف التعلم وبهدف إكسابه آداب ومهارات الاستماع في المواقف الحياتية الحقيقية (المالكي، ٢٠١١، ١٢) وعرفها مجلي (٢٠١١، ١٣) بأنها مهارات الفهم ودقته والاستعداد للاستماع بفهم وإدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث، والقدرة على متابعة تعليمات شفوية، وفهم المقصود منها، والقدرة على تلخيص المسموع، والتمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال، وإدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة، وتصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث، وربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة، وإدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة، والقدرة على مشاركة المتحدث عاطفياً، والقدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث. ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها المهارات المعرفية التي يقيسها الاختبار التحصيلي والمهارات الادائية التي تقيسها بطاقة الملاحظة في (الصوتيات والقواعد والفهم العام).

**الأساليب المعرفية: Cognitive methods:** يعرفها الشرفاوي (٢٠١٥، ٨٢) بأنها " تفضيل الفرد لنمط ما من أنماط معالجة المعلومات". والاستقلال عن المجال الإدراكي: يعرفه رمود (٢٠١٣، ٨١) القدرة على فصل الجزء عن الكل الذي يتضمنه، فلكي يتم استخلاص شكل ما من محتوى بصري معقد فإن الخصائص الوظيفية لهذه المهمة تحدد ملامح المتعلمين الذين يتمتعوا بخصائص وقدرات تحليلية، لكن الذين لا يقومون بمثل هذه الأدوار ينتمون للاعتماد على المجال الإدراكي، وهو الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع منفصل عما يحيط به من عناصر أخرى، والاعتماد على المجال الإدراكي: يرى جودنف (Goodenough, 1977, 671) الوارد في رمود (٢٠١٣، ٨٠) أن الاعتماد على المجال الإدراكي انعكاس للمدى الذي يستخدمه المتعلم من الاعتماد على التلميحات الخارجية، لتنظيم ذلك الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي للمجال بحيث تضل الأجزاء الأرضية غير واضحة عن المجال. وإجرائياً كما يقيسه مقياس اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لأولتمان وأراسكن وويتكن الذي عزبه الشرفاوي والخضري (٢٠٠٢).

### حدود الدراسة: تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

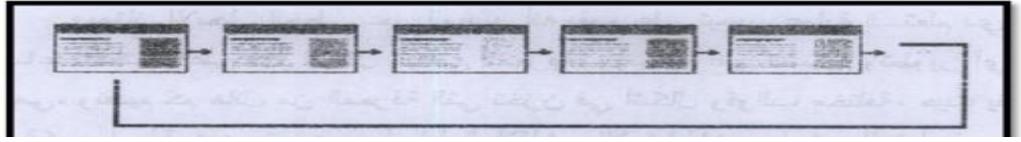
- **الحدود المكانية:** تم تحديد مكان تطبيق الدراسة في ثانوية الملك فهد بمحافظة الطائف.
- **الحدود البشرية:** تم التطبيق على طلاب الصف الثاني و الثالث الثانوي .
- **الحدود الموضوعية:** تم تحديد موضوعات الدراسة في أثر نمط الإبحار (الخطي والشبكي) في المحتوى الإلكتروني وهي ( برمجة تعليمية) قائمة على نمط الإبحار الخطي والشبكي - على تنمية مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأساليبهم المعرفية (معتمدين ، مستقلين)

### الإطار النظري للبحث :

يُعرف الإبحار بأنه الوسائط التي يستطيع من خلالها المتعلم أن يكتشف المعلومات ويتحكم في التعامل مع تلك الوسائط سواء كانت نصوصاً، أو رسوماً، أو صوراً، كما يمكن تعريفه على أنه قدرة المتعلم على التحرك داخل البرنامج أو الموقع بطريقة تؤهله لاكتساب أكبر قدر من المعرفة. (الغزو، ٢٠٠٤، ٢٠). ويعرفه جيمس (James, 2007:22) أنه " عملية منظمة من الارتباطات التي تمكن المستخدم من الوصول إلى المعلومات". ويعرف الإبحار Navigation بأنه " عبارة عن بيئة تعلم قائمة على الكمبيوتر تتميز بأنها بناء من العُقد، والروابط التي يتم من خلالها عرض المعلومات بصورة تتصف بالشمول، والعمق، مع الاعتماد على التكامل بين الوسائط المختلفة مثل: الرسوم، والصور، والأصوات، والفيديو، بالإضافة إلى النصوص (هنداوي، ٢٠٠٥، ١٦). ويقصد ببنية الإبحار في المحتوى تنظيم عناصر ومكونات المحتوى الإلكتروني بطريقة تساعد المتعلم على التحرك داخل البرنامج أو المقرر أو الموقع الإلكتروني بطريقة تؤهله لاكتساب أكبر قدر من المعرفة واختيار ما يريد أن يتعلمه، ولذا تعد بنية الإبحار من المتغيرات الهامة في تصميم المواقع والمقررات الإلكترونية لأهميتها في مساعدة المتعلم على الوصول إلى المعلومات واسترجاعها والربط بينها (عبدالعليم،

٢٠١٤، ٨). وتتفق بعض الدراسات والأدبيات على تصنيف أنماط الإبحار Navigation Hierarchical Patterns Structure إلى عدة أنماط وهي: خطي Liner، وشبه خطي Semi Liner، والقائمة Menu، وهجين Hybrid، وشبكي Network، وهرمي Hierarchical وقد تناولها كلاً من (خميس، ٢٠٠٠؛ Farrell, 2000؛ Heder Juvina, 2005؛ Craaikamp؛ هنداي، ٢٠٠٥؛ ٢٠٠٧، Gwidzka, Spense, 2007) وما أورده كل من اليزبيث (Elizabeth, 2009) وطلبة (٢٠١١، ٢٣٦) ونوبي (٢٠١٤، ٢٧) بعض أنماط الإبحار التي يمكن استخدامها في تصميم المحتوى الإلكتروني عبر بيئة الويب، منها:

١. **نمط الإبحار الخطي: Linear Navigation:** يعد أبسط أنواع الإبحار وأقلها تعقيداً وفيه يمكن للمتعلم التعلم عبر المتابعة من أول شريحة إلى آخر شريحة (شفيق، ٢٠١٤، ١٤٣). ويرى خليفة وجاد (٢٠١٣، ٨) أنه يمكن تقسيم هذا النمط إلى شكلين: السير في اتجاه واحد ولكنه يسمح بالرجوع للخلف و السير في اتجاه واحد ولا يسمح بالرجوع، حيث يعد أبسط طريقة لتنظيم المعلومات والمحتويات داخل المحتوى الإلكتروني في تسلسل، وقد يكون ترتيباً متسلسلاً زمنياً، سلسلة من الموضوعات المنطقية تتقدم من العام إلى الخاص، أو الأبجدي، كما هو الحال في الفهارس والموسوعات والمعاجم (شفيق، ٢٠١٤، ١٤٣). وفي كثير من الأحيان يسمح نمط الإبحار الخطي بالتقدم خطوة واحدة للأمام أو خطوة واحدة إلى الوراء على حد سواء، وتكون نهاية التسلسل في نهاية صفحات المحتوى، أو حلقة العودة إلى الصفحة الرئيسية، ويفيد الإبحار الخطي المبتدئين الذين لم يعتادوا على التعامل مع الإنترنت أو أولئك الذين لا يشعرون بالثقة، كما يتبين بشكل (١).

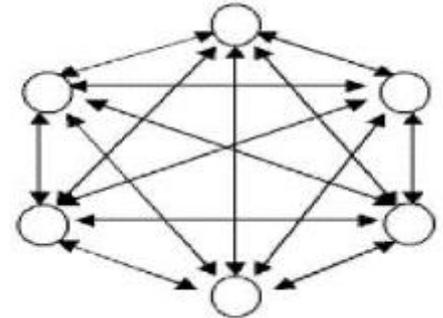


شكل (١) الإبحار الخطي في أبسط صورته، المصدر (شفيق، ٢٠١٤، ١٤٣)

ويتناسب نمط الإبحار الخطي مع مبادئ التمرين المركز في المحتوى، والذي يشير إلى تركيز محاولات التعلم أو جلسات الممارسة في صورة متصلة، كما يرتبط أيضاً بالطريقة الكلية في تعلم المهارات، ويقصد بها أن المتعلم يركز على العمل كله في المرة الواحدة دون أن ينتبه انتباهاً مفصلاً إلى الوحدة دون أن ينتبه انتباهاً مفصلاً إلى الوحدات التي يتألف منها (محمود، حمادة، ٢٠٠٧، ٦٤) كما يرتبط الإبحار الخطي عبر الويب بعدد من النظريات منها نظرية التعلم الموقفي والتي يركز التعلم فيها على أن هناك أكثر من إجابة صحيحة للمشكلة الواحدة، بحيث يتم تناول المشكلة وحلها عن طريق تقسيمها إلى عدة مشكلات فرعية بسيطة توضع في عدد من المستويات ويتم الربط بين هذه المستويات من خلال مجموعة من العمليات المتتالية وهي (التصنيف، والتلخيص، والتنبؤ، وإعادة التنظيم، والملاحظة، والاستنتاج)، وأيضاً نظرية معالجة المعلومات، وتقوم هذه النظرية على أساس أن تخزين ومعالجة المعلومات في ذاكرة الحاسب تشبه تناولها ومعالجتها في الذاكرة البشرية حيث يتم نقل المعلومات من أجهزة التسجيل الحسية (الحواس) إلى الذاكرة العاملة ثم يتم بناء صلات بين المعلومات الموجودة في الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى، ثم تعالج في الذاكرة من خلال الترميز والتخزين والاسترجاع، والتعلم يحدث وفقاً لاستراتيجية معالجة المعلومات من خلال مدخلات تتمثل في المثيرات البيئية الجديدة (المعلومات)، والتي يتم إدراكها من خلال الحواس ثم يتم معالجتها بعمل شبكة من التمثيلات، بحيث يتم دمج المثيرات البيئية الجديدة في بيئة تعلم الفرد السابقة لبناء البنية المعرفية الجديدة، ثم يتم إصدار المخرجات في صورة استجابات (شفيق، ٢٠١٤، ١٤٤). ويمتاز الإبحار الخطي عبر الويب أنه يقوم على تيسير عملية التعلم ذي المعنى ومساعدة المتعلم على فهم الهيكل البنائي للمعرفة، ويساعد على تصميم وتطوير أي مقرر تعليمي، وتقديم كم هائل من المعرفة التي تخزن في أشكال وقوالب مختلفة، حيث يتم ربط هذا الكم بواسطة عدد متنوع من أنماط العلاقات والارتباطات مما يتيح للمتعلم فرصة اختيار نمط العرض المناسب له، وسرعة عرض المعلومات وسرعة الوصول إليها

بأشكالها المختلفة واسترجاعها بسرعة كبيرة من خلال توافر مجموعة من المحطات الترابطية التي تسهل من الوصول إلى المعلومات واسترجاعها (شفيق، ٢٠١٤، ١٤٤).

٢. **نمط بنية الإبحار الشبكي Navigation Network Structure Patterns**: عرّفه طلبة (٢٠١٠، ٢٦٠) بأنه "أسلوب لتنظيم معمارية الإبحار في عناصر المحتوى الإلكتروني لمقررٍ ما في بيئة التعلم القائم على الويب بشكل شبكي بحيث يرتبط كل عنصر فيه بمجموعة من العناصر الأخرى بما يضمن حرية كاملة للمتعلم في الانتقال بين أجزاء وعناصر المحتوى المختلفة وفي أي اتجاه يريده المتعلم" أي لا يوجد إلزام بالتجول في اتجاه معين بل حرية كاملة في الاختيار والتجول بين عناصر وأجزاء المحتوى. ويرى خليفة وجاد (٢٠١٣، ٩) أن هذا النمط وهو تصميم مركب علي شكل شبكة من الخطوات المتصلة ببعضها، وتكون الموضوعات في هذا النوع من العروض مجزأة إلي أجزاء متعددة بينهما روابط ووصلات، ويرى العمدة (٢٠١٤، ١٥٣) أنه تصميم إبحاري يتصف بالحرية عند سير المتعلمين في العرض من خلاله لكنه مركب في شبكة من الخطوات المتصلة ببعضها، وتكون الموضوعات في هذا النوع من العروض مجزأة إلى أجزاء متعددة بينها روابط ووصلات، ويمكن للمتعلم أن يسير في أي اتجاه أثناء تعلمه واكتشافه لمحتويات العرض. ويتيح هذا النمط من الإبحار حرية كبيرة للمتعلم في عملية الإبحار، ويمكن القول أن الإبحار الهرمي يسير كالآتي: يبدأ المتعلمين من الصفحة الرئيسية، ثم يتخذون المسار الذي يمثل أهمية أكبر لهم ثم يتخذون خيارات إضافية مع إنقسامات المسارات، وعلى ذلك تصبح المعلومات أكثر تحديداً، وتعد طريقة الإبحار الهرمي هي أفضل طريقة لتنظيم المعلومات المعقدة، وذلك لأن مواقع الإنترنت عادة ما يتم تنظيمها حول صفحة واحدة، والإبحار الهرمي مألوف جداً في تنظيم مواقع الشركات والمؤسسات، حيث يرى معظم المستخدمين أن العثور على المعلومات من خلال هذا الإبحار سهل (شفيق، ٢٠١٤، ١٤٤) وعرض رمود (٢٠١٣، ٨٣) تصميم نمط الإبحار الشبكي Network Navigation Style كما بالشكل (٥) حيث أنّ هذا النمط عبارة عن تصميم مركب للإبحار على شكل شبكة من الخطوات المتصلة ببعضها البعض، وتقسّم فيه الموضوعات إلى أجزاء متعددة، بينها روابط ووصلات، ويمكن للمتعلم أن يسير في أي اتجاه أثناء عملية التعلم، واكتشاف عناصر المحتوى.



شكل (٢) نمط الإبحار الشبكي، المصدر (رمود، ٢٠١٣، ٨٣)

ويرى مارتن (Martin, 2008, 83) تزداد الروابط بين العقد Nodes في تصميم هذا النمط، مما يؤدي إلى سهولة الإبحار، والتحكم، والتجول، ليساعد المتعلم على التخطيط لتعلمه الخاص، حيث أكدت نظرية معالجة المعلومات على أن التعلم عملية تحدث داخل الفرد، وتركز على العمليات العقلية التي يجريها لمعالجة المعلومات التي يستقبلها، كما يوفر هذا النمط للمعلم متعة الاستخدام، من خلال ترتيب الموضوعات مجزئة إلى أجزاء متعددة بينها روابط ووصلات، ويمكن للمتعلم أن يسير في أي اتجاه يريده لاكتشاف المحتوى وعرضه، كما أن هذا النمط يحقق مزيد من الحرية والثراء المعلوماتي، ويتيح حرية ممارسة الأنشطة التعليمية والتدريب المستمر عليها في مساعدة المتعلم على إيجاد الحلول والبدائل المتعددة واختيار أفضلها، وهذا ما يوفره نمط الإبحار الشبكي ببيئة التعلم الإلكتروني.

وفي تدريب طلاب المرحلة الثانوية لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية فتشير الدراسات التربوية إلى أن الطلبة لن يتقنوا المهارات الدراسية ما لم يتلقوا تدريباً واضحاً على استخدامها، والتركيز الحالي في التربية وعلم النفس

- يقوم على تصميم طرائق تدريسية مناسبة لمساعدة الطلبة على أن يتعلموا كيف يتعلمون (Miller,2000)، فهناك اعتقاد غير صحيح لدى بعض مخططي المناهج وبعض التربويين هو أن الفرد يمكن أن يصبح مستمعا جيدا، وأن يتقن مهارات الاستماع من تلقاء نفسه دون أن يتقن مهارات الاستماع من دون تعلم مقصود ودون برنامج استماعي موضوع ويتضمن تدريس الاستماع عددا من المبادئ التي يجب الالتفات إليها، حتى يتم تحقيق أهداف تدريسه بيسر وسلامة، وقد اقترح مورلي (Morlly,1995) المبادئ الآتية لتحسين برامج التعليم لتنمية مهارات الاستماع أوردها مجلي (٢٠١١)
- تكون دروس الاستماع ذات أهداف محددة ومقررة بعناية، كما يجب أن يراعي التكامل في هذه الأهداف مع المنهج كله، ويجب أن تكون واضحة المضمون بالنسبة للمعلم والطلبة.
  - تتدرج دروس الاستماع من الاستماع البسيط إلى الاستماع المعقد.
  - يراعي إيجابيّة الطالب في دروس الاستماع.
  - تزيد دروس الاستماع من التأثير في التذكر، وهذه المادة يجب أن توجد في صلب الدروس.
  - تركز دروس الاستماع على "التذاكر الواعي".

وقسم التربويين مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسة أوردها زياد (٢٠١١م) كما يلي:

- أولاً:** مهارات الفهم ودقته، وتتكون من العناصر الآتية: الاستعداد للاستماع بفهم والقدرة على حصر الذهن، وتركيزه فيما يستمع إليه وإدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث وإدراك الأفكار الأساس للحديث واستخدام إشارات السياق الصوتية للفهم وإدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسة والقدرة على متابعة تعليمات شفوية، وفهم المقصود منها.
- ثانياً:** مهارات الاستيعاب، وتتكون من العناصر التالية: القدرة على تلخيص المسموع، والتمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة، والقدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.
- ثالثاً:** مهارات التذكر، وعناصرها كالتالي: القدرة على تعرف الجديد في المسموع، وربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة، وإدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة، والقدرة على اختيار الأفكار الصحيحة؛ للاحتفاظ بها في الذاكرة.
- رابعاً:** مهارة التدنوق والنقد، وتتصل بها العناصر الآتية مثل حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.

القدرة على مشاركة المتحدث عاطفياً، والقدرة على تمييز مواطن القوة، والضعف في الحديث، والحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة، وقبوله أو رفضه، وإدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق، والقدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

وهناك العديد من الدراسات التي استخدم فيها برامج للوسائط المتعددة وبرامج تعليمية لتنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية كدراسة عبد الحميد والغول وشعير وشعيب (٢٠١٧) التي كشفت عن فاعلية التعلم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية ودراسة اليحي والعليان (٢٠١٧) التي كشفت عن فاعلية القصص الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات الاستماع، ودراسة أبو المجد (٢٠١٥) التي تبين فيها فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي لدي طلاب اللغة الإنجليزية عبر موديول قائم علي بيئة تعلم شخصية قائمة علي مدخل الأنشطة، ودراسة السلمي (٢٠١٥) التي أكدت على أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط لمهارات التعرف القرائي والفهم القرائي ومهارات القراءة المسحية والتصفيحية في مادة اللغة الإنجليزية،

ودراسة العتيبي (٢٠١١) التي تبين فيها أثر أنشطة الوسائط المتعددة على مهارات الاستماع لدى طالبات الجامعة، ودراسة المالكي (٢٠١١) التي كشفت عن أثر برنامج قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية المهارات الاستيعابية باللغة الإنجليزية، ودراسة سلمى اليامي (Al-Yami, 2008) التي كشفت عن فعالية الأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات الاستماع للغة الإنجليزية ومن خلال ما سبق فإنه تحتل مهارة الاستماع المرتبة الأولى من حيث الأهمية في تعلم اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية، ولإتقان هذه المهارة من قبل التلاميذ، يجب أن يتم تحديد الأسلوب المعرفي للتعلم والذي يسهم في إكتساب اللغة حيث يُقصد بالأساليب المعرفية بأنها " تفضيل الفرد لنمط ما من أنماط معالجة المعلومات التخاينة (٢٠١١)، (٤١٠) .

ويشير فندرهيدين (Vanderheyden,2010,13) إلى أن أساليب التعلم تتصف بالثبات النسبي لدى المتعلمين، أي يمكن تعديلها وتغييرها ولكن بصعوبة وبطء ، كما يمكن قياسها بوسائل لفظية أو غير لفظية، ويجب عند تصميم بيئات التعلم أن يراعى المضمون التعليمي الاعتبارات الخاصة بالأسلوب الإدراكي لأنه عامل مهم في تخطيط وبناء وتقديم المحتوى التعليمي. ويوضح الشرقاوي (٢٠١٥) أن الأساليب المعرفية الأكثر استخداما هي: التبسيط المعرفي مقابل التعقيد المعرفي- المخاطرة مقابل الحذر - الاندفاع مقابل التأمل - التسوية مقابل الإبراز- تحمل الغموض والخبرات غير الواقعية- التمايز التصويري - البأورة مقابل الفحص - الإنطلاق مقابل التقييد - الضبط المرن مقابل الضبط المقيد. وأن أسلوب التعلم (مستقل، معتمد)، يعد من أكثر الأساليب المستخدمة في المجالات التربوية والمهنية، حيث يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل، أي يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل.

ويعرف رمود (٢٠١٢، ٤٥٥) الاستقلال عن المجال الإدراكي، بأنه القدرة على فصل الجزء عن الكل الذي يتضمنه، فلكي يتم استخلاص شكل ما من محتوى بصري معقد فإن الخصائص الوظيفية لهذه المهمة تحدد ملامح المتعلمين الذين يتمتعوا بخصائص وقدرات تحليلية، لكن الذين لا يقومون بمثل هذه الأدوار ينتمون للاعتماد على المجال الإدراكي. ويؤكد الشرقاوي (٢٠١٥، ٢٥٦) أنه توجد علاقة بين الاعتماد عن المجال الإدراكي مقابل الاستقلال والتحصيل الدراسي والمهني، وأن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم مرجعيات داخلية تحول دون تداخل أو تشويه المجال الإدراكي، حيث أنهم أقل تأثراً من نظرائهم المعتمدين على المجال الإدراكي الذين يدمجون الأجزاء عن طريق تشويه المعلومة من المجال المحيط.

ومن السمات المميزة للمستقلين؛ قدرتهم على إعادة تنظيم وبناء المثيرات المقدمة، عندما توجد استفادة من ذلك(الغامدي، ٢٠١٤، ١٢) . كما أن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي يميلون لاستخدام الاستراتيجيات التحليلية في الاختيارات الفرعية التي تعرضوا لها، بينما يميلون المعتمدين لاتجاه استخدام الاستراتيجيات الكلية، و أن المستقلين عن المجال يتبنوا منهج تحليلي لحل المشكلات حيث يستخدموا التلميحات الموجودة في المجال، ويمكن استخلاص التلميحات الأخرى اللازمة لإتمام المهمة أما المعتمدين على المجال فيتخذوا موقف سلبي وينتبهوا بصورة كبيرة للتلميحات البارزة دون ارتباطها.(رمود، ٢٠١٣، ٨٥)

كما أكدت الغامدي(٢٠١٤) عن وجود تفاعل بين أنماط الابحار والأساليب المعرفية فالمتعلم النشط يميل إلى الحصول على المعلومات وفهمها عن طريق إجراءات عملية تطبيقية، كماناقشتها أو تطبيقها أو شرحها للآخرين، ويميل إلى العمل الجماعي، بينما يفكر المتعلم التأملي في المعلومات بهدوء أولاً، ويميل إلى العمل الفردي، ويتطلب هذا توفير محتوى تعليمي يناسب أسلوب التعلم الخاص به، وتهيئة مواقف تعليمية تجعله أكثر نشاطا وفاعلية في العملية التعليمية

وأشارت نتائج العديد من الدراسات لانماط و اساليب الإبحار وتفاعلها مع الانماط المعرفية حيث توصلت نتائج كما توصلت نتائج دراسة الغامدي (٢٠١٤) عن وجود فروق بالاختبار التحصيلي المعرفي لصالح القياس البعدي لكلاً من الطالبات المستقلات والمعتمدات عن المجال الإدراكي اللواتي درسن المحتوى بنمط الإبحار الخطي بينما لا توجد فروق على نتائج القياس البعدي لبطاقة الملاحظة لكلاً من المعتمدات والمستقلات عن المجال الإدراكي بين اللواتي درسن بنمط الإبحار الخطي والتشعبي.

وكشفت نتائج دراسة الزهراني(٢٠١٣) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التي تم تدريسها بنمط الإبحار الشبكي وكذلك تبين وجود فروق لصالح الطلاب من الخبرة السابقة المرتفعة وتبين وجود أثر لصالح التفاعل بين نمط الشبكي والمرتفع على تحصيل الطلاب

وأيضاً توصلت نتائج دراسة العمدة (٢٠١٤) عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري بنمط الإبحار الشبكي في تنمية مهارات التحصيل المهاري ، ودراسة شفيق (٢٠١٤) التي تبين فيها وجود أثر اختلاف نمط الإبحار عبر الويب على تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية لصالح الهرمي. ودراسة بوججوح، (٢٠١٣) التي تبين فيها عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين الأسلوب المعرفي وطريقة التدريس في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحوه.

كما توصلت نتائج دراسة رمود (٢٠١٣) عن التفاعل بين نمطي الإبحار وبيئة التعلم الإلكتروني وأسلوب التعلم حيث يوجد أثر لنمط كلاً من (الإبحار الشبكي والهرمي) ببيئة التعلم الإلكتروني في زيادة تحصيل الجوانب المعرفية والادائية لمهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لدى الطلاب كلاً من (المستقلين والمعتمدين) عن المجال الإدراكي، كما يوجد تفاعل دال إحصائياً للتفاعل بين نمطي الإبحار (الشبكي، الهرمي) وأسلوب التعلم في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات تصميم صفحات الويب التعليمية. كما كشفت نتائج دراسة زينب إسماعيل (٢٠١٢) عن أثر التفاعل بين نمط أداة الإبحار (النقاط الساخنة في مقابل التكبير الرقمي) لمصورات الكتاب الإلكتروني والأسلوب المعرفي (التبسيط في مقابل التعقيد المعرفي) في تنمية مهارات التفكير البصري

كما توصلت دراسة رمود (٢٠١٢) الى أثر اختلاف نمطين لتصميم المقررات الاللكترونية والأسلوب المعرفي على زيادة التحصيل حيث تبين وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين (المستقلين والمعتمدين) كلاً على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لوحدة استخدامات الكمبيوتر في التعليم، لصالح التطبيق البعدي. كما توصلت دراسة الأسمرى (٢٠١١) إلى أثر التفاعل بين نمط الإبحار (الخريطة- قائمة المحتويات) في برمجيات الوسائط المتعددة التعليمية والأسلوب المعرفي على التحصيل الأكاديمي لصالح مجموعة قائمة المحتويات ولم يتبين وجود فروق للتفاعل بين اساليب المعرفية والابحار.

وفي دراسة المزيد (٢٠١١) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين (المجموعة التي درست بنمط الإبحار الخطي والمجموعة التي درست بنمط الإبحار من خلال القائمة). وفي دراسة حجازي (٢٠١١) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعات التجريبية على اختبار حل المشكلات فيما يتصل باختلاف أسلوبهم المعرفي المستقل في مقابل المعتمد على المجال الإدراكي، بينما تبين وجود فروق بين متوسطات المجموعات التجريبية على اختبار حل المشكلات فيما يتصل ببنية الإبحار في الكتاب الإلكتروني لصالح المجموعة التي تستخدم بنية الإبحار الشبكي ، كما تبين وجود فروق تعزى الى التفاعل بين بنية الإبحار (هرمي في مقابل الشبكي) والأسلوب المعرفي للمتعلم (مستقل في مقابل معتمد) لصالح المستقل الشبكي. وفي دراسة المعتصم وخميس (٢٠١١) تبين أنه لا يوجد تأثير أساسي لأساليب الإبحار وأسلوب التعلم بين متوسطي درجات كل من الطالبات اللاتي درسن الموقع بنمط القوائم المنسدلة، والطالبات اللاتي درسن الموقع بنمط قوائم

الإطار على الكسب في درجات التحصيل، وزمن التعلم، ومقياس التقرير الشخصي للقابلية للاستخدام. ولا يوجد أثر إحصائي يرجع إلى التفاعل بين أساليب الإبحار وأسلوب التعلم على نفس المتغيرات. وفي دراسة شريف شعبان (٢٠١٠) تبين عدم وجود أثر التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية، وتوصلت نتائج دراسة الجمل (٢٠٠٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية ترجع إلي التفاعل بين اختلاف نمط الإبحار والاسلوب المعرفي في برامج التعلم الإلكتروني .

### منهج الدراسة و متغيراتها :

تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي القائم على استخدام تصميم المجموعات التجريبية ذو التصميم العامل (٢ x ٢) (المجموعة التجريبية الأولى (التي تم تدريسها باستخدام نمط الإبحار الخطي للمستقلين، والمجموعة التجريبية الثانية (التي تم تدريسها باستخدام نمط الإبحار الخطي المعتمدين، والمجموعة التجريبية الثالثة التي تم تدريسها باستخدام نمط الإبحار الشبكي مستقلين والمجموعة الرابعة الشبكي المعتمدين) بالقياس قبلي - بعدي، مُقاساً بالاختبار التحصيلي المهاري في الإستماع باللغة الإنجليزية. متغيرات الدراسة:

#### ١. المتغير مستقل :

- نمط الإبحار في المحتوى الإلكتروني وله مستويين (الخطي والشبكي)
- الأسلوب المعرفي وهو متغير تصنيفي وله مستويين ( الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي) .

#### ٢. المتغير التابع: درجات مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية مُقاسة بالاختبار التحصيلي المهاري

#### التصميم التجريبي

تم استخدام التصميم شبه التجريبي القائم على استخدام تصميم عاملي (٢ x ٢) ويُبين الجدول (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة.

#### الجدول رقم (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموع	نمطي الإبحار		الإسلوب المعرفي
	الخطي	الشبكي	
٣٠ طالباً	١٥ : ١م طالباً	١٥ : ٣م طالباً	الاستقلال
٣٠ طالباً	١٥ : ٢م طالباً	١٥ : ٤م طالباً	الاعتماد
٦٠ طالباً	٣٠ طالباً	٣٠ طالباً	المجموع

#### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة المستهدف من جميع طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي من مدرسة الملك فهد الثانوية في تعليم الطائف وفق إحصائيات مكتب التعليم بمحافظة الطائف للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ. عينة الدراسة:

تم تطبيق مقياس مقياس اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لأولتمان وأراسكن وويتكن الذي عربّه الشرقاوي والخضري (٢٠٠٢) على مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني و الثالث الثانوي الكترونياً وتصحيح المقياس وتمّ إختيار عشوائياً (٣٠) طالباً مستقلاً تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتي المعالجة التجريبية (١٥) طالباً مستقلاً يُقدّم لهم المحتوى التعليمي بنمط الإبحار الخطي و (١٥) طالباً مستقلاً بنمط الإبحار الشبكي، وكذلك تمّ

إختيار عشوائياً (٣٠) طالباً معتمداً تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتي المعالجة التجريبية (١٥) طالباً معتمداً يُقدّم لهم المحتوى التعليمي بنمط الإبحار الخطي و (١٥) طالباً معتمداً بنمط الإبحار الشبكي ادوات الدراسة :

لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة عن اسئلتها واختبار فرضياتها تمّ بناء وتصميم ثلاثة أدوات أساسية في الدراسة وهي مقياس الأسلوب المعرفي مستقلين والمعتمدين، والاختبار التحصيلي لقياس الاداء المعرفي المهاري لاكتساب مهارات معرفية لإستماع اللغة الإنجليزية وتصميم محتوى تعليمي لتنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية بنمط الابحار الخطي والشبكي وذلك على النحو التالي:

(١) اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لأولتمان وأراسكن وويكن

تمّ استخدام مقياس الشرقاوي والخضري (٢٠٠٢) الذي عرّبه من مقياس اجنبي صممه "وينكن وآخرون" (Witkin, et al, 1977) يتكون من أربعة مواقف حسية إدراكية، هي: اختبار الأشكال المتضمنة، اختبار تعديل الجسم، اختبار المؤشر والإطار، اختبار الحجرة الدوارة، وأستخدم اختبار الأشكال المتضمنة Embedded Figure Test في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأسلوب المعرفي (الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي)، ويهدف لمعرفة الأسلوب المفضل للتفكير، وتتمثل مهمة المفحوص في استخراج شكل بسيط متضمن بداخل شكل أكبر وأكثر تعقيداً، وتتكون بطارية اختبارات الأشكال المتضمنة (الصورة المجمعة) من ثلاث اختبارات هي: اختبار الأشكال المتضمنة للراشدين، واختبار الأشكال المتضمنة للأطفال، و اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية). (الشرقاوي، ٢٠١٥، ١٤٨) ويتكوّن الاختبار في القسم الأول: خاص بالتدريب، ولا تحتسب درجته في تقدير المفحوص ويتكون من سبع فقرات، ومدة الإجابة عليها دقيقتان أما بالقسم الثاني: يتكون من تسع فقرات متدرجة الصعوبة ومدة الإجابة عليها خمس دقائق والقسم الثالث: يتكون من تسع فقرات متدرجة الصعوبة ومدة الإجابة عليها خمس دقائق (الشرقاوي، ٢٠١٥، ١٤٨). وبالمحصلة يتكون الاختبار من ثمانية عشر سؤالاً، وكل سؤال عبارة عن مجموعة أشكال هندسية معقدة ومتداخلة، وفي نهاية كراسة الاختبار وعلى صفحة واحدة يوجد ثمانية أشكال هندسية بسيطة مثل مثلث، مربع، مكعب... إلخ، والمطلوب من المتعلم استخدام قلم رصاص هو تحديد أضلاع الشكل البسيط داخل الشكل المعقد. والدرجة الكلية للاختبار ١٨ درجة بواقع درجة واحدة لكل مفردة من القسمين الثاني والثالث، وكلما زادت درجة المتعلم، كان ذلك دليلاً على استقلاله الإدراكي والعكس. (أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٩، ٤٢) واستخدم الاختبار في دراسات عديدة منها دراسة صالح الغامدي (٢٠١٤) ودراسة رمود (٢٠١٣) وفي دراسة رمود (٢٠١٢) ودراسة أميرة حجازي، وقد توافرت للمقياس دلالات الصدق والثبات ، فقد تبين توافر صدقه التلازمي حيث ارتبط مع اختبارات كمحك خارجي مع اختبار المؤشر والإطار الإدراكي واختبار تعديل الجسم وقد أورد الشرقاوي (٢٠١٥، ٨٩) مؤشرات صدق الاتساق الداخلي والصدق التلازمي و توافرت له ثبات التجزئة النصفية وثبات التجانس الداخلي كرونباخ الفا ، كما تبين مناسبة فقراته من حيث معاملات الصعوبة والتمييز . وأعطيت الإجابة الصحيحة (١) ولا شيء للإجابة الخاطئة، بحيث إذا حصل المفحوص على درجة تقل عن (٩) أعتبر معتمداً عن المجال الإدراكي وإذا حصل على الدرجة (٩) فأكثر يُعد مستقلاً عن مجاله الإدراكي.

(٢) الاختبار التحصيلي المهاري

تمّ بناء اختبار تحصيلي يقيس مهارات الاستماع للغة الإنجليزية إلكترونياً قائم على المحتوى التعليمي لقياس مهارات الاستماع بعد تحديد مهارات الاستماع وتمّ بناء الاختبار التحصيلي كما يلي:

- تحديد الغرض العام من الاختبار التحصيلي

- تحليل محتوى المهارات التي يقيسها الاختبار المتعلقة باستيعاب وفهم المفردات والجمل واشتملت على ثلاث مكونات وهي:

- علم الأصوات: كالقدرة على تمييز أصوات اللغة الإنجليزية، والقدرة على التمييز بين الأصوات الإنجليزية والأصوات العربية المماثلة، والقدرة على تمييز الأصوات لكلمات معزولة، والقدرة على تمييز الأصوات في خطاب متصل، وأصوات حروف العلة والترخيم.
- مهارات النحوية: كالقدرة على التعرف على أنماط النحوية و التعرف على الأخطاء النحوية. والتعرف على الطبقات الكلمة النحوية، وفهم العلاقات داخل الجملة، وعناصر بناء الجملة، وفهم العلاقات بين أجزاء النص ومهارة المقارنة والاستبدال وظروف المكان والزمان.
- مهارة المفردات والاستيعاب الكلي كالقدرة على التعرف على معاني الكلمات معنى. وتحديد الكلمات المفتاحية بالنص وفهم العلاقات بين أجزاء النص، من خلال تكرار الكلمات والمرادفات والكلمات العكسية والقدرة على تخمين الكلمات والعبارات غير معروف، والقدرة على استنباط معنى واستخدام المواد المعجمية من خلال جذر الكلمة والقدرة على اتباع التعليمات عن طريق الفم. وتذكر الحقائق والأفكار والفهم الصريح وغير الصريح للعبارة. والقدرة على فهم الفكرة الرئيسية للنص، والقدرة على تدوين الملاحظات على التواصل الشفهي، والتنبؤ بالنتائج من الأحداث التي وصفها، والقدرة على استنتاج الصلات بين الأحداث والأسباب والآثار الناجمة عن الأحداث، والقدرة على التمييز بين المعاني الحرفية وضمنية، والقدرة على التعرف على مشاعر المتكلم من خلال التعبير اللفظي وغير اللفظي والقدرة على تقييم قصص مسموعة. والاستجابة إلى المحتوى من خلال صياغة الآراء والأحكام، والقدرة على ضبط استراتيجيات الاستماع إلى أنواع مختلفة من الأغراض أو الأهداف.

- صياغة الأهداف المهارية التي يقيسها الاختبار التحصيلي.

- عرض الصورة المبدئية للاختبار التحصيلي المهاري على مجموعة من الخبراء والمحكمين

- تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية والتأكد من الصدق والثبات وخصائص الفقرات المقيسه.

وصف الإختبار التحصيلي المهاري

يسبق الإختبار التحصيلي عرضاً مسموعاً لمدة (٥) دقائق ويُتاح للطالب تكرار الاستماع كلما أحتاج لذلك ثم يتبعه (٤٠) فقرة من نوع الإختيار من متعدد تقيس مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية (علم الأصوات، المهارات النحوية، ومهارة المفردات والاستيعاب الكلي) بحيث يحصل الطالب على درجة الكلية في الاختبار، وقد تم تطبيقه قبلياً وبعدياً على جميع الطلاب المشاركين، وقد تم التأكد من صدق المحتوى للاختبار، بعد عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (٥) محكماً من اساتذة طرق تدريس اللغة الإنجليزية والمشرفين والمعلمين وقد كان الهدف من تحكيم فقرات الاختبار في الحكم على مدى مناسبة الأهداف المهارية لفقرات الاختبار وبناء على الملاحظات التي ابدتها السادة لجنة المحكمين فقد تم الابقاء على جميع الفقرات الواردة بالاختبار حيث نالت نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر على ان الاسئلة تتطابق مع الاهداف المهارية، كما تم التَّحَقُّق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية والبالغ عددها (٣٠) طالباً حيث تم حساب معامل ارتباط درجات الاختبار الكلية مع الفقرات وتراوحت من (٠,٣٩-٠,٩٠) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) كما تم حساب نسبة الاستجابات الصحيحة للفقرات

(معامل الصعوبة) وتراوح من (٠,٢٥-٠,٨٥) كما تم حساب الثبات بطريقة كودر رينشاردسون (KR-20). والتي بلغت للاختبار (٠,٨٨).

(٣) تصميم المحتوى التعليمي لصفحات الويب التعليمية. ومرت إجراءات تصميم وتطوير صفحات الويب التعليمية، في ضوء مراحل هذا النموذج، كما يلي:

١. **مرحلة الدراسة والتحليل:** وتضمنت هذه المرحلة تحديد الأهداف التعليمية لصفحات الويب والهدف العام في زيادة تحصيل الجوانب المهارية للاستماع، وتنمية الجوانب الأدائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحليل المهمات التعليمية وتعني الإجراء المستخدم في عملية تجزئة وتحليل الأهداف العامة لصفحات الويب إلى مستويات تفصيلية من المهمات الفرعية، حيث يتم تحديد المهمات النهائية، وتفصيل المهمات، وتم مراعاة الخصائص الخاصة بالطلاب من حيث المستوى الأكاديمي بحيث يُراعي ما يتوافر لدى الطلاب من تعلم سابق أو خبرة سابقة ترتبط بمحتوى البرنامج وأهدافه.

٢. **مرحلة تصميم البرمجية:** قام الباحث بتصميم صفحات المحتوى التعليمي بنمطين، الأول خطي، والثاني شبكي بحيث يتم عرض نفس المحتوى التعليمي باختلاف عرض المحتوى وقد تم عرض مقاطع فيديو ومقاطع صوتية بإسلوب تنابعي خطي والتدريب على مهارات النطق الصحيح للكلمات والشرح بالتتابع، بينما في النمط الثاني تم تقديم المحتوى التعليمي وفق النمط الشبكي بحيث يتم حرية الاختيار والبدء بالمقاطع الصوتية أو الرجوع لها بعد مرور الطالب وإبحاره لمكونات المحتوى التعليمي والذي تضمن مهارات الاستماع والتدريب عليها. وتضمنت هذه المرحلة تصميم المحتوى التعليمي لصفحات الويب التعليمية، في خطوتين متتابعين (تحليل المحتوى، وتنظيم المحتوى) للتعرف على ما يشتمل عليه من معارف ومعلومات ثم تنظيمها بطريقة تلاءم خصائص المتعلمين، وشمل ذلك التعرف على مكونات المحتوى التعليمي (الإجراءات، والمفاهيم، والمبادئ، والحقائق) والتعرف على العلاقات التي تنظم عناصر المحتوى للتحكم فيها وتنظيم المحتوى التعليمي في تجميع وتركيب أجزاء المحتوى التعليمي وفق نسق معين وبيان العلاقات الداخلية التي تربط بين أجزائه والعلاقات الخارجية التي تربطه بموضوعات أخرى، وتم استخدام نظرية الترميز الثنائي في تصميم عناصر الوسائط الفائقة، لتنظيم وعرض المحتوى التعليمي عبر صفحات الويب، وتوفير مصادر التعلم المختلفة لتحسين عملية التذكر والاستدعاء والترميز واسترجاع المعلومات لدى المتعلم، ويساعد على تقليل الحمل المعرفي على الذاكرة قصيرة المدى من خلال تقليل كمية النصوص في عقد المعلومات، كما تساعد خريطة المفاهيم على تخزين المعلومات بطريقة جيدة، وتصميم أنماط الإبحار المستخدمة في البحث الحالي وتحديدًا في تصميم نمط الإبحار الشبكي: تزداد الروابط بين العقد Nodes في تصميم نمط الإبحار الشبكي، مما يؤدي إلى سهولة الإبحار، والتحكم، والتجول، مما يساعد المتعلم على التخطيط لتعلمه الخاص، حيث أكدت نظرية معالجة المعلومات على أن التعلم عملية تحدث داخل الفرد، وتركز على العمليات العقلية التي يجريها لمعالجة المعلومات التي يستقبلها، كما يوفر هذا النمط للمعلم متعة الاستخدام، من خلال ترتيب الموضوعات مجزئة إلى أجزاء متعددة بينها روابط ووصلات، ويمكن للمتعلم أن يسير في أي اتجاه يريده لاكتشاف المحتوى وعرضه، كما أن هذا النمط يحقق مزيد من الحرية والثراء المعلوماتي بينما بالخطي كانت على نحو متتابع لا يستطيع العودة للخلف.

٣. **مرحلة الإنتاج:** قام الباحث بإعداد السيناريو التعليمي وفق نمط الإبحار الخطي والشبكي (منفصلتين) بالإضافة إلى وضع تعليمات وإرشادات لكيفية التعامل مع البرنامج وكيفية التنقل بين المقاطع استخدمت الصور والأصوات والرسوم المتحركة لكل مقطع وأضافه عنصر التشويق للبرنامج.

٤. **مرحلة التقويم:** تم عرض البرنامج التعليمي مصحوباً ببطاقة تقويم على مجموعة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم للوقوف على مدى صلاحية البرنامج ومعرفة مدى مناسبتها للأهداف والتحقق من صحة المادة العلمية ومدى مناسبة الصور والصوت والحركة في المقاطع للاستخدام تبين مدى توافر معظم المعايير .

٥. **مرحلة الاستخدام والنشر:** تم إجازة وإتاحة البرنامج التعليمي و نفذ تطبيق البرنامج على المجموعتين (الخطي والشبكي) سواء للمستقلين أو المعتمدين حسب المجموعات الأربعة .

ومن الجدير بذكره أنه تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً بهدف التأكد من تكافؤ مجموعات البحث قبل إجراء تجربة البحث، حيث تم تفعيل أيقونة الاختبار التحصيلي الخاص ويقوم كل طالب بإدخال البيانات المطلوبة ثم يبدأ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ومن خلال قاعدة البيانات تم تصنيف الطلاب إلى مجموعاتهم وتسجيل درجاتهم تمهيداً لمعالجتها إحصائياً. والجدول (٢) يوضح نتائج التحليل الإحصائي لدرجات لتطبيق القبلي للاختبار التحصيلي المهاري.

### جدول (٣): نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموعه الم درجات	متوسط مجموعه الم درجات	قيمة F	الدالة
بين المجموعات	٨,١١٨	٣	٢,٧٠٦	٠,٢٥٢٠
داخل المجموعات	٦٠١,١٣٢	٥٦	١٠,٧٣٤٥	(غير دالة)
المجموعه	٦٠٩,٢٥	٥٩		

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث في الدرجة الكلية للتطبيق القبلي للاختبار التحصيلي المهاري مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث قبل البدء بالتجربة نتائج البحث ومناقشته

قبل عرض نتائج اسئلة البحث وفرضياته الثلاثة فقد تم معالجة نتائج البحث إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي Spss وتم رصد نتائج الإحصاء الوصفي كما يوضحها الجدول (٤) التالي:

### جدول (٤): المتوسط والانحراف المعياري لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمجموعات نمط بنية الإبحار والأسلوب المعرفي

نمط الإبحار	المتوسط	الانحراف المعياري
نمط الإبحار الخطي	١٥	٣٠٤٠
نمط الإبحار الشبكي	١٥	٣٦٩٣

يتضح من الجدول (٤) ارتفاع متوسط درجات مجموعتي طلاب نمط بنية الإبحار الشبكي بأسلوب المعرفي المستقل والمعتمد بالمقارنة بمتوسط مجموعتي نمط بنية الإبحار الخطي، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي المهاري، وللإجابة عن اسئلة الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه (Two-way ANOVA) لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي والنتائج كما يوضحها الجدول (٥).

### جدول (٥): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتأثير نمط بنية الإبحار (الهرمي، الشبكي) على التحصيل لمهارات الاستماع لطلاب عينة البحث

مصدر التباين	مجموعه الم درجات	متوسط مجموعه الم درجات	قيمة F	الدالة	حده الأثر
بين المجموعات	٥٨١٥٧,٠٦٦٧	١	٩١٥٨,٥٩٣٢	...	٠,٩٩٣٩
نمط بنية الإبحار	١,٠٠٨,٦٠٠٠	١	١٥٨,٨٣٤٦	...	٠,٧٣٩٣
أسلوب المعرفي	٣٨٥,٠٦٦٧	١	٦٠,٦٤٠٤	...	٠,٥١٩٩

مصدر النتائج	مجموعه الملاحظات	دورات العينة	متوسط الملاحظات	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
بنية الابحار الص المعاف	٤١.٦٦٦٧	١	٤١.٦٦٦٧	٦.٥٦١٧	٠.٠١٣	٠.١٠٤٩
الخطأ	٣٥٥.٦٠٠٠	٥٦	٦.٣٥٠٠			
المجموعه	٥٩٩٤٨.٠٠٠٠	٦٠				

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات مجموعتي نمط بنية الإبحار (نمط بنية الإبحار الخطي، نمط بنية الإبحار الشبكي) أي أن هناك تأثير أساسي لنمط بنية الإبحار على التحصيل المهاري للاستماع، حيث بلغت قيمة ف (١٥٨,٨٣٤٦) وبلغ حجم التأثير لها (٠,٧٣) وهي بقيمة كبيرة ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي المجموعات يوضحها الجدول (٦) التالي:

### جدول (٦): الفروق بين المتوسطات وفق نمط بنية الإبحار في درجات القياس البعدي للاختبار التحصيلي المهاري

مجموعهات نمط بنية الابحار	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مجموعه نمط بنية الابحار الشبكي	٣٥.٢٣٣	٠.٤٦٠٠
مجموعه نمط بنية الابحار الخطي	٢٧.٠٣٣	٠.٤٦٠١

يتضح من الجدول (٦) أن الفروق بين المجموعات دالة إحصائياً لصالح مجموعة نمط بنية الإبحار الشبكي، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (٣٥,٢٣) مقابل الخطي (٢٧,٠٣٣) وبذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل والذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعات في التحصيل المهاري للاستيعاب لصالح مجموعة نمط بنية الإبحار الشبكي. كما تشير نتائج جدول (٥) التأثير الأساسي للأسلوب المعرفي (مستقل / معتمد)، على التحصيل المهاري ووجود فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة (F) (٦٠,٦٤٠٤) وهي قيمة دالة عند (٠,٠١) وبلغت قيمة حجم التأثير (٠,٥١٩٩) ويوضح جدول (٧) المتوسطات الحسابية وفق الاسلوب المعرفي.

### جدول (٧) الفروق بين المتوسطات وفق نمط بنية الإبحار في درجات القياس البعدي للاختبار التحصيلي المهاري

مجموعهات الاسلوب المعرفي	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
المستقل	٣٣.٦٦٦	٠.٤٦٠٠
المعتمد	٢٨.٦٠٠٠	٠.٤٦٠١

يتضح من الجدول (٧) أن الفروق بين المجموعات دالة إحصائياً لصالح مجموعة المستقلين، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (٣٣,٦٦) مقابل المعتمدين (٢٨,٦٠) وبذلك يرفض الفرض الصفري الثاني ويقبل الفرض البديل والذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعات في التحصيل المهاري للاستيعاب لصالح الاسلوب المعرفي المستقلين. كما يتبين من نتائج التأثير الأساسي للتفاعل عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في التحصيل البعدي ترجع إلى تأثير التفاعل بين نمط بنية الإبحار وأسلوب المعرفي بلغت قيمة (F) (٦,٥٦١٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني أن هناك أثر للتفاعل بين أنماط بنية الإبحار المستخدمة وأسلوب المعرفي، والجدول (٨) يوضح الفروق .

جدول (٨) المتوسطات الحسابية لمجموعة نمط بنية الإبحار (الخطي، الشبكي) وفق أسلوب المعرفي (المستقل/ المعتمد)

النمط	الأسلوب	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
شبكي	مستقل	*٣٦.٩٣٣٣	٠.٦٥٠٦
	معتمد	٣٣.٥٣٣٣	٠.٦٥٠٦
خطي	مستقل	٣٠.٤٠٠٠	٠.٦٥٠٦
	معتمد	٢٣.٦٦٦٧	٠.٦٥٠٦

(\*) دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) ارتفاع متوسطات مجموعتي البحث (الشبكي المستقلين) بالمقارنة ببقية المجموعات كما يتضح من الجدول ارتفاع متوسط درجات مجموعتي نمط الإبحار الشبكي سواء المستقلين أم المعتمدين مما يدل على وجود أثر للتفاعل بين نمطي بنية الإبحار الشبكي والخطي وأسلوب المعرفي المستقل والمعتمد بالتحصيل الدراسي المهاري لصالح الشبكي المستقلين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تنظيم المحتوى في ضوء نمط الإبحار الشبكي أتاح للطالب حرية تامة في التحرك بين عناصر المحتوى وفي أي اتجاه يريده وبما يسمح له باكتشاف المحتوى واكتساب عناصره، فالطالب من خلال نمط الإبحار الشبكي غير مقيد ببنقلات محددة وغير ملزمة له في الوصول إلى المعلومات، بل لديه إمكانية التنقل الحر والاختيار بما يتناسب مع رغباته في الحصول على المعلومات، كما يتسم تنظيم المحتوى في صورة الإبحار الشبكي بأنه يتطلب وقت وجهد في تصميم وتجزئة العناصر والمحتويات وتحديد العلاقة بينها حتى لا يشعر الطلاب بالتشتت وفقدان التحكم في دراسة المقرر، أيضاً مما ساعد الطالب على اكتساب المعلومات وتحصيلها هو تقديم الموضوع الرئيسي ثم شرح هذا الموضوع عن طريق التدرج في عرض العناصر والأمثلة والتعامل مع عدد كبير من الأفكار المترابطة مما كون لديه خبرات شاملة متكاملة ومحتوى موسع، كما تميز تصميم نمط بنية الإبحار الشبكي بتقديم العناصر والمعلومات التي تمكن المتعلم من ربطها ودمجها مع بنيته المعرفية، ولذا ساعد هذا النمط في إحداث توافق مع البنية المعرفية للمتعلم وبين المحتوى التعليمي الذي يدرسه، كما يُعزى سبب ذلك الى أن تقديم المحتوى الإلكتروني الشبكي يُناسب جميع الطلاب سواء المستقلين أو المعتمدين، حيث أن الطريقة التي تم تقديم البرمجية ساهمت في منح حرية تامة للطلاب في التحرك بين عناصر المحتوى الإلكتروني وفي أي اتجاه بما يسمح باكتشاف المحتوى الإلكتروني، واتفقت مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٣) ودراسة العمدة (٢٠١٤) لصالح التطبيق البعدي بنمط الإبحار الشبكي، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة المزيد (٢٠١١) ودراسة الجمل (٢٠٠٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع إلى التفاعل بين اختلاف نمط الإبحار والأسلوب المعرفي و اختلفت هذه النتيجة مع نتائج البعض من الدراسات التي كشفت عن عدم وجود فروق بين المستقلين والمعتمدين في التحصيل المعرفي ومنها دراسة الغامدي (٢٠١٤) ودراسة بو ججوح، (٢٠١٣) ودراسة الأسمرى (٢٠١١) ودراسة أميرة حجازي (٢٠١١) ودراسة شريف شعبان (٢٠١٠). بينما اتفقت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة رمود (٢٠١٣) التي تبين فيها وجود فروق في زيادة التحصيل لمهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لدى الطلاب (مستقلين، معتمدين)، لصالح المستقلين ودراسة رمود (٢٠١٢) التي كشفت عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات (المستقلين والمعتمدين) كلاً على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لوحدة استخدامات الكمبيوتر في التعليم، لصالح التطبيق البعدي .

توصيات البحث

## في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص التوصيات والمقترحات التالية:

1. توظيف أنماط بنية الإبحار الشبكي التي قدمت في البحث الحالي في تصميم وتنظيم محتويات المقررات الإلكترونية، حيث أشارت نتائج البحث إلى فاعليتها في تحسين مستوى تحصيل الطلاب المهاري
2. الاهتمام بتصميم وتنظيم محتوى المقررات الإلكترونية في ضوء أنماط بنية الإبحار الشبكي والاستفادة من أدوات وأساليب الإبحار في مساعدة المتعلم على التنقل بين عناصر المحتوى.
3. تدريب مصممي التعليم بوحدات التعلم الإلكترونية على تنظيم محتوى المقررات الإلكترونية بأكثر من طريقة من طرق بنية الإبحار خاصة الإبحار الخطي والشبكي.
4. يراعي في تنظيم وترتيب محتوى الموضوعات الأسلوب المعرفي المستقل

### مقترحات البحث

- دراسة العلاقة بين أنماط أخرى غير ما تناوله البحث من بنية الإبحار وبعض أساليب التعلم على التحصيل أو اكتساب المهارات أو تنمية مهارات التفكير.
- دراسة العلاقة بين أنماط مختلفة من بنية الإبحار وبعض أدوات وأساليب التنقل والتجول بين عناصر المحتوى.
- بحث اختلاف نوع التفاعل في أنماط بنية الإبحار على التحصيل والأداء المهاري.
- دراسة أثر اختلاف أنماط بنية الإبحار على الزمن المستغرق في التعلم وكفاءة التعلم.
- دراسة العلاقة بين أنماط بنية الإبحار وأساليب الدعم والتوجيه المستخدمة في برمجيات التعلم الإلكتروني.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر:

### ثانياً: المراجع العربية

- أبو المجد ، محمد أبو المجد محمد(٢٠١٥) بيئة تعلم شخصية قائمة على المهام لتنمية مهارات الاستماع إلى التخصصات باللغة الإنجليزية." دراسات في المناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (٢٠٧) ص ٢٤٠ -
- أحمد، عبد الحميد محمد (٢٠١٥) . فلسفة التعليم عبر الشبكات . القاهرة . دار عالم الكتب
- إسماعيل ، حازم محمد (٢٠١٠). فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تنمية المفاهيم والمهارات الأساسية للشبكات لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.
- إسماعيل ، دينا أحمد (٢٠٠٨). تأثير العلاقة بين طرق عرض المصورات وأساليب التجول في تنمية المعارف الخاصة بتطور الأجهزة التعليمية من خلال المتاحف الافتراضية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- إسماعيل، زينب محمد العربي (٢٠١٢) أثر التفاعل بين نمط أداة الإبحار (النقاط الساخنة في مقابل التكبير الرقمي) لمصورات الكتاب الإلكتروني والأسلوب المعرفي (التبسيط في مقابل التعقيد المعرفي) في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم." دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر (١٨٩) ص ١٥ - ٥٤.
- الأسمرى، طلال محمد(٢٠١١) أثر التفاعل بين نمط الإبحار في برمجيات الوسائط المتعددة التعليمية والأسلوب المعرفي على التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة، المدينة المنورة،
- إيمان محمد الغزو (٢٠٠٤). دمج التقنيات في التعليم. إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة. دبي: دار القلم.

البعلي، إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠١). فعالية تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نظريتي جانبيه الهرمية ورايجلوث التوسعية في التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

بو ججوح، يحيى محمد (٢٠١٣) فاعلية التفاعل بين طريقة التعلم المتمركز حول المشكلة والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحو البحث العلمي لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: (٢) ١٣ ص ١٨٥-٢٠٥

التخاينة، بهجت حمد (٢٠١١) فعالية استخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على بعض أبعاد التعلم في الاتجاه والتواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في، مدارس تربية عمان الخاصة، مجلة الجامعة الإسلامية، الدراسات الإنسانية، ١٩ (٣) ص ٣٩٩-٤٢٦  
الجمال، شريف إبراهيم احمد حسن على (٢٠٠٩). أثر اختلاف نوع التفاعل في إستراتيجية تنظيم أنماط الإبحار على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برامج التعلم الإلكتروني. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

حامد، محمد أبو الفتوح (٢٠٠٣). أثر تدريس وحدة في الجنيوم البشري على معرفة بعض القضايا البيوأخلاقية وتنمية بعض القيم البيولوجية لدى الطلاب المعلمين. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي السابع. نحو تربية علمية أفضل. المجلد الأول.

حجازي، أميرة سعد علي (٢٠١١) أثر التفاعل بين بنية الإبحار داخل الكتاب الإلكتروني والأساليب المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، قسم تكنولوجيا المعلومات، جامعة عين شمس، مصر

حسن عبد العزيز عبد العزيز (٢٠٠٥). فعالية موقع تعليمي إثرائي على الانترنت (باللغة العربية) في زيادة تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

خليفة، زينب محمد حسن، و جاد، منى محمود محمد (٢٠١٣) أثر التفاعل بين نمط الإبحار في برنامج الألعاب التعليمية الإلكترونية والدافعية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والميل نحوها "دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية (٤٣) ٤، ص ١ - ٢٩ .

خميس محمد عطية (٢٠٠٠). معايير تصميم نظم الوسائل المتعددة / الفانقة التفاعلية وإنتاجها، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، منظومة تكنولوجيا التعليم في المدارس والجامعات: الواقع والمأمول، ٢٦ - ٢٧ إبريل، مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. ١٠ (٣)، ص ٨٥-١٦٦.

خميس محمد عطية (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكتروني: الأفراد، والوسائط، الجزء الأول، ط ١، القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

دروزة، إيفان نظير (١٩٩٣). أثر نظرية رايجلوث التوسعية في تنظيم المحتوى التعليمي مقارنة بجانيه الهرمية والطريقة العشوائية على ثلاث مستويات في التعلم. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية. (٢) ٥، ص ٣٢٢-٣٦٥.

رمود، ربيع عبدالعظيم (٢٠١٣) التفاعل بين نمطي الإبحار (الشبكي، الهرمي) ببيئة التعلم الإلكتروني وأسلوب التعلم وأثر ذلك في التحصيل وتنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لدى طلاب كلية التربية. "تكنولوجيا التعليم - مصر (٣) ٢٣، ص ٧٣ - ١٢٨.

رمود، ربيع عبدالعظيم (٢٠١٢) أثر اختلاف نمطين لتصميم المقررات الإلكترونية والأسلوب المعرفي على زيادة التحصيل لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. "مجلة كلية التربية - عين شمس - مصر، ١٠ (٣٦) ص ٤٥١ - ٤٩٦

الزهراني، جمعان محمد جمعان (٢٠١٣) أثر التفاعل بين أنماط الإبحار في المحتوى الإلكتروني والخبرة السابقة للمتعلم في التحصيل لمقرر الثقافة الإسلامية لطلاب كلية الآداب بجامعة الباحة" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الباحة، الباحة.

زياد، محمد مسعد. (٢٠١١). مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، مقالة منشورة في موقع: (اللغة العربية لغة القرآن).

(http://www.drmosad.com/index85.htm)

سراج الدين ، مصطفى سلامة عبد الباسط (٢٠١٤). التعليم الإلكتروني في ضوء نظرية الحمل المعرفي، مجلة التعليم الإلكتروني، ١ (إبريل).

السلمي، حميد مطيع الله (٢٠١٥) : أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة. رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى. مكة المكرمة .

الشربيني ، محمد مجد (٢٠٠٨). مدى الاستفادة من تعدد أنماط الإبحار في إعداد البرمجيات التعليمية في مصر. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة.

الشربيني، زينب حسن (٢٠٠٨). اختلاف نمط تنظيم المحتوى وأسلوب التوجيه في برامج الكمبيوتر التعليمية وتأثيرهما على التحصيل الدراسي وكفاءة التعلم لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة.

الشربيني، عيد، محمد مجد (٢٠٠٩) مدى الاستفادة من تعدد أنماط الإبحار في إعداد البرمجيات التعليمية في مصر في الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي : الواقع والمأمول: المجلد الرابع: المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع والدولي الأول لكلية التربية النوعية، ٨-٩ أبريل (٢٠٠٩) ص ص. ٢٦٧٢-٢٦٥٩.

الشرقاوي، أنور محمد (٢٠١٥). علم النفس المعرفي المعاصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شريف شعبان محمد (٢٠١٠). أثر التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بينها (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة بنها.

شفيق، رمزي، هاني (٢٠١٤) أثر اختلاف نمط الإبحار عبر الويب على تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية. "مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر (٩٧) ٢٥، ص ١٤١ - ٢٠٣.

طلبة عبد العزيز (٢٠١١). اثر الاختلاف في تصميم بيئة التعلم القائم على الويب باستخدام مستودع وحدات التعلم الرقمية في مقرر تكنولوجيا التعليم على التحصيل وإنتاج برمجيات الوسائط المتعددة لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٦٧) كلية التربية - جامعة عين شمس.

طلبة ، عبدالحميد، عبدالعزيز (٢٠١٠) العلاقة بين نمط بنية الإبحار الهرمي والشبكي وأسلوب عرض المحتوى النظري والتطبيقي في المقررات الإلكترونية وتأثيرها على التحصيل وإكتساب المهارات التطبيقية لمقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب كلية التربية. "تكنولوجيا التعليم - مصر (٣) ٢٠، ص ٢٣٥ - ٢٧٤.

عبدالحميد، عبدالعزيز طلبة، شعير، إبراهيم محمد محمد إبراهيم ، والغول، ريهام محمد أحمد محمد ، و وشعيب، وليد أحمد محمود (٢٠١٧) فاعلية التعلم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي. "مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية (٤٧) ص ٢٣١ - ٢٥٤.

عبدالعليم، هدى محمد عز الدين (٢٠١٤) أثر استخدام بعض أنماط الإبحار في المحتوى الإلكتروني على بعض مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب الدبلوم العامة شعبة تعليم الكتروني " رسالة ماجستير غير منشورة، بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

العتيبي، مريم (٢٠١١) : أثر أنشطة الوسائط المتعددة على مهارات الاستماع والرضا في مقرر جامعي للغة الإنجليزية. رسالة ماجستير ( غير منشورة) ، جامعة الخليج العربي. المنامة.

العمدة، علي علي عبدالنواب (٢٠١٤) أثر اختلاف نمط الإبحار (خطي - شبكي) في التعليم الإلكتروني على تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لدى أخصائي وحدة المعلومات والإحصاء بمدارس محافظة الفيوم. "العلوم التربوية - مصر (٢) ٢٢ ص ١٤٩ - ١٩٣.

الغامدي، صالحه هجاد علي محمد، (٢٠١٤) اثر التفاعل بين انماط الابحار في المحتوى الإلكتروني و الاسلوب المعرفي على أداء مهارات الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الاول ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة.

الغديان ، عبد المحسن بن عبد الرزاق (٢٠١٠) أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة لمصادر مفتوحة ومصادر مغلقة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة. (١٧) ص ٣٢-٦٢.

فارس، نجلاء محمد (٢٠١٦) أثر اختلاف أدوات الإبحار في المواقع التعليمية على التحصيل وتفضيلات الاستخدام لدى الطلاب منخفضي ومرتفعي السرعة الإدراكية ، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج (٤٣) ص ١١٠-١٤٥

المالكي، سلمان سالم سالم (٢٠١١) أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة الاستيعاب السمعي بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.

مجلي، علي بن محمد بن علي (٢٠١١) : تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة القائمة على الترفيه لتنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، دراسة تجريبية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

محجوب، مصطفى محمد علي (٢٠١١) التفاعل بين أدوات الإبحار في برامج الكمبيوتر فائقة الوسائل ونمط التعليم وأثره على تنمية مهارات الطلاب في مقرر شبكات الحاسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس.

المحمدي، عبد الله ومحمد، ماهر (٢٠١٠) ، فاعلية التعليم الإلكتروني المدمج في تدريس العلوم على استيعاب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ( ASFP ) ، ، (٢) ، ٤. ص ٢٥٥-٢٠١ .  
محمود، حسن فاروق ، ومسعود، حمادة محمد (٢٠٠٧). أثر اختلاف تصميم نمط الإبحار في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المتفاعلة ومستوى القابلية للتعلم الذاتي على تنمية مهارات الخدمة المرجعية الرقمية لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية، مجلة تكنولوجيا التعليم، ١٧ (٤)، أكتوبر، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٥٥ - ١١٢ .

المزيد، محمد سليمان (٢٠١١). أثر اختلاف أنماط الإبحار في الألعاب الحاسب التعليمية على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدبلوم الدراسات العليا، جامعة الملك عبد العزيز.

المعتصم، أميرة محمد و خميس محمد عطية (٢٠١١) أثر التفاعل بين أساليب الإبحار في المحتوى الإلكتروني القائم على الويب وأسلوب التعلم على تنمية التحصيل و زمن التعلم و القابلية للاستخدام لدى الطالبة المعلمة. " تكنولوجيا التعليم -مصر (١) ٢١ ص ١٢٣ - ١٥٥ .

المهدي محمود سالم والخالدي، حمد بن حمد (٢٠٠٢). فعالية تنظيم المحتوى وفق نظريتي جانبيه الهرمية ورايجلوث التوسعية في التحصيل الأكاديمي في العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. (١٩)٤، ٥٥٩-٦٣٦.

نوبي، أحمد محمد (٢٠١٤) تصميم المحتوى الإلكتروني في ضوء مبادئ التعلم النشط وأثره في تحسين طرق التعلم والدافعية نحو التدريب لدى المعلمين. "تكنولوجيا التعليم -مصر (٤) ٢٤ ص ٢٧ - ٥١ .

هنداوي أسامة سعيد على (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم وتفكيرهم الابتكاري في التطبيقات التعليمية للإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

هنداوي، أسامة سعيد على ، مسعود، حمادة محمد ، محمد إبراهيم يوسف (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، القاهرة: عالم الكتب.

اليحي، سامي بن سلمان بن عبدالرحمن، و العليان، فهد بن علي (٢٠١٧) فاعلية القصص الرقمية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض "عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ١٨(٥٧) ص ١ - ٨١ .

### ثالثاً- المراجع الأجنبية:

Miller.S., & Janic, D. (2000), Exploring The Source Of Self –Regulated Learning ,*Journal Of Instructional Psychology*.27. 47-68

Al-Yami, Salwa A. (2008). *The Effectiveness of Scaffolding Interactive Activities in Developing the English Listening Comprehension Skills of the Sixth Grade Elementary Schoolgirls in Jeddah*, master thesis, KING ABDULAZIZ UNIVERSITY, Department of Education and Psychology

Martin, F (2008). Effects of Practice in A Liner znd Non-liner Web-based learning Environment. *Educational Technology and Society*, 11(4), 81-93



- Lin, C. S. & Kuo, M. (2005). Adaptive networked learning environments using learning objects, learner profiles and inhabited virtual learning worlds. Fifth IEEE *International Conference on Advanced Learning Technologies* (ICAL. T, 05), 116-118.
- Miller, S & Janic, D. (2005), Exploring The Source Of Self –Regulated Learning ,*Journal Of Instructional Psychology*.27. 47-68.
- Minetou C, Chen S, & Liu, X (2011) Investigation of the Use of Navigation Tools in Web-based Learning:A Data Mining *Approach Teleoperators and Virtual Environments*, 7(4), 327-351
- Pashler H, McDaniel M, Rohrer .D, Bjork R(2009). Learning Styles: Concepts and Evidence, *Psychol Sci Public Interest*.:9(3):105- 109
- Schank, R. C. (2013). *Lessons in learning, e-learning, and training: Perspectives and guidance for the enlightened trainer*. Pfeiffer
- Serce, F.C. (2008) Intelligent learning system for online learning, Journal: *International Journal of Hybrid Intelligent Systems*, 5( 3) pp. 129-141.
- Smith, P. & Weidman, J. (1998). The effects Organization of Instruction on Cognitive Processing - **Eric: ED 295664**.
- Surjono, Herman(2007) The design and implementation of an adaptive e-learning system, *The International Symposium Open, Distance, and E-learning* (ISODEL 2007), Denpasar, Indonesia, 13-15 November 2007
- Yang, J. & Chao, M. (2006). The Impact of three Navigation Models an students performance: A Case study of a Hypermedia - Based Vocational High school in Taiwan, *E - Journal of Instructional science and Technology*, 53, 61 - 78.
- .James, S.(2007). *Designing Web Navigation*, Sebastopol: Orally Media, Lie
- Farrell, Inez H H. (2000). Navigation Tools ' Effect on Learners ' Achievement And Attitude. **Dissertation submitted to the Faculty**. Doctor of Philosophy in Teaching and Learning, Blacksburg, Virginia University.
- Heder, E. & Juvina, I. (2004). Discovery of individual navigation styles. proc. of **workshop on individual differences in adaptive hypermedia at adaptive hypermedia**.Lodon2-4/(4)2004
- Craaikamp, E. (2005). Navigation a matter of style?: study on the relation between users, Cognitive styles, mental models and navigation behaviors in a hypermedia environment, **University of Twente, Enschede, the Netherlands**, from <http://www.essav.utwente.nl/57795/> , Retrieved 1/5/2020
- Gwidzka, J. & Spense, I. (2007). Implicit Measures of lustiness and success in web navigation. *Interacting with Computers*, 19(3), 357-369.
- Available At: .Elizabeth, B.,(2009): *Navigation Structures*  
2/5/2020Http://Www.Indiana.Edu/Iirg/ARTICLES/NAVIGATION/Structurcs.H tml
- Vanderheyden, K. (2010). Cognitive Styles and Teamwork-. Examining the Impact of Team Composition on Team Processes and Outcomes, *Vlerick Leuven Gent Working Paper Series*.

